

30 فضل الدعاء - لفضيلة الشيخ سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ايها الاخوة هذه الليلة هي ليلة الثالث وعشرين من شهر رمضان - [00:00:05](#) وتحدثوا معكم في هذه الليلة عن الدعاء فضله وادابه الدعاء ايها الاخوة هو العبادة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد امر الله تعالى عباده به فقال ادعوني استجب لكم - [00:00:19](#) وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وتأملوا وايها الاخوة كيف ان هذه الاية العظيمة واذا سألك عبادي عني فاني قريب قد وقعت - [00:00:38](#) بين آيات الصيام الاية التي قبلها شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والاية التي بعدها احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم هذه الاية وقعت بين آيات الصيام في ترتيب آيات المصحف - [00:00:55](#) وهذا له سر وله مغزى. قال اهل العلم ولعل السر في ذلك والله اعلم ان فيه اشارة الى ان الدعاء في هذا الشهر المبارك انه حري بالاجابة وبخاصة في هذه العشر المباركة - [00:01:13](#) وبخاصة في ليالي العشر الاواخر من رمضان فان الدعاء فيها حري بالاجابة فينبغي لنا ايها الاخوة ان نجتهد بالدعاء في هذه العشر المباركة. رب دعوة واحدة يستجاب لك يكتب الله تعالى لك بسببها خيرا عظيما - [00:01:31](#) ولهذا جاء صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء الدعاء سبب لحصول المطلوب. وسبب لدفع المكروه فينبغي ان ان نجتهد في الدعاء - [00:01:53](#) وان نحرص على الدعاء والله تعالى يحب من عباده ان يدعوه واخبر جل وعلا بانه قريب من من الداعي اذا دعاه واذا سألك عبادي عني هذه الاية نزلت لما اتى اناس وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#) فقالوا له يا رسول الله ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله عز وجل هذه الاية واذا سألك عبادي عني فاني قريب وتأملوا آ قول الله تعالى فاني قريب. ولم يقل فقل لهم اني قريب - [00:02:30](#) مع ان عامة الايات التي فيها السؤال يأتي الجواب بقل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الايات التي فيها اه السؤال يأتي الجواب يقل الا هذه الاية. هي الاية الوحيدة في القرآن الكريم التي لم يأتي في الجواب قل - [00:02:52](#) وانما قال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اشارة الى قرب الرب جل جلاله من الداعي. والله تعالى قريب من عبده اذا دعاه فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:03:13](#) الله تعالى يجيب من من العبد دعاه اذا دعاه وتحققت الشروط وانتفت الموانع فان الله سبحانه وتعالى رحيم لطيف بعباده مجيب الدعاء جل وعلا سميع الدعاء. اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:03:29](#) فليستجيبوا لي يعني ان دعوتهم فيدعوني وليؤمنوا بي. قال بعض المفسرين المعنى وليؤمنوا بي اني قادر على اجابة دعوتهم وهذا المعنى مهم بالنسبة للداعي اي انه اذا دعا الله عز وجل يؤمن بان الله سبحانه - [00:03:47](#) قادر على اجابة دعوته. وان الله عز وجل سيستجيب دعاءه. يدعو الله تعالى وهو يطمع في الاجابة لان بعض الناس عندما يدعو يدعو بقلب غافل لاه وايضا يكون في نفسه ان هذا الدعاء لن يستجاب. ويقول دعوت دعوت - [00:04:06](#)

مستجاب لي هذا من مواعيد الدعاء ينبغي لك ان تكثر من الدعاء ولا تشتت على ربك وقتا للاجابة انما ادعوا الله سبحانه وتعالى والله تعالى سميع قريب مجيب الدعاء. وكن على يقين ادع الله تعالى وانت موقن بالاجابة - [00:04:24](#)

يا به وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون ايها الاخوة هذه الليالي المباركة الدعاء فيها حري بالاجابة فينبغي ان نجتهد في الدعاء وبخاصة في السجود. اذا اجتمع السجود في هذه الليالي المباركة - [00:04:42](#)

واجتمع ايضا انك في الحرم اجتمع الزمان الفاضل والمكان الفاضل وايضا في السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأسباب الاجابة اجتمعت كلها فانتم ايها الاخوة في اطهر بقعة على وجه الارض - [00:05:04](#)

في المسجد الحرام وانتم ايضا في افضل ليالي السنة في هذه العشر المباركة واذا ايضا كان الدعاء في الثلث الاخير من الليل ايضا هو وقت نزول الرب جل جلاله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجب له - [00:05:22](#)

هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة سبحان الله! الرب جل جلاله العظيم الخالق لهذا الكون. الغني عن عبادته. الذي لا تنفعه طاعة الطائعين. ولا تضره - [00:05:46](#)

معصية العاصين ومع ذلك جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا اين يبقى ثلث الليل الاخر كل ليلة كل ليلة نزولا يليق بجلاله وعظمته ليس كنزول المخلوقين فان الله ليس كمثله - [00:06:03](#)

شيء وهو السميع البصير وينادي عباده بهذا النداء هل من داع فاستجب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له سبحانك ربنا ما اعظمك وما ارحمك بعبادك وما اعظم لطفك وما اعظم احسانك بعبادك سبحانك ربنا. ينزل ربنا الى السماء الدنيا في كل ليلة حين يبقى ثلث الليل - [00:06:19](#)

الاخر ينادي عباده هذا النداء هل من داع؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر ينبغي لنا ايها الاخوة ان نجتهد في هذه الليالي المباركة ان نجتهد فيها بالدعاء فان تيسر ان تدعو الله عز وجل في السجود هذا هو الاكمل - [00:06:46](#)

وان لم يتيسر ذلك فيمكن ان تستقبل القبلة تستقبل الكعبة وترفع يديك هكذا وتدعو الله عز وجل فان من اداب الدعاء رفع اليدين. اذا لم تكن في الصلاة تستقبل الكعبة وتدعو يديك وترفع يديك وتدعو الله - [00:07:05](#)

عز وجل وعندما تدعو الله سبحانه تلح على الله عز وجل بالدعاء. تجتهد بالدعاء لا تشتت على ربك وقتا معيننا. وانما اجتهد في الدعاء. ادع الله عز وجل بما يحضرك من خيري الدنيا - [00:07:25](#)

والاخرة. رب دعوة تستجاب لك يكتب الله تعالى لك بسببها خيرا عظيما. رب دعوة تستجاب لك يدفع الله تعالى عنك بسببها شرا عظيما. فاحرص يا اخي الكريم على ان تكثر من الدعاء في هذا - [00:07:43](#)

الموسم الذي نعيشه الان ان تكثر من الدعاء وان تلح على الله عز وجل بالدعاء في هذه الليالي المباركة ايها الاخوة اه من الهم الدعاء فقد وفق للاجابة كما قال عمر رضي الله عنه - [00:08:03](#)

اني لا احمل هم الدعاء اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء. كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء فاذا الهمة الدعاء كانت الاجابة - [00:08:27](#)

ولهذا ينبغي لك كل يوم ان تدعو الله سبحانه وتعالى فان الله تعالى يحب من عباده ان يدعوه وان يسأله وان يلحوا عليه في الدعاء وان يتضرعوا اليه وهذا التضرع هو من من ابرز اداب الدعاء - [00:08:43](#)

ان تدعو الله سبحانه وتعالى بتضرع وبخشوع وبحرارة فان الله سبحانه وتعالى يحب من عباده يحب من العبد ان يظهر الانطراح بين يديه والتمسكن والخشوع والتضرع. كما قال سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية - [00:09:00](#)

انه لا يحب المعتدين. فذكر الله عز وجل ادبا عظيما من اداب الدعاء وهو التضرع وذكر ادبا اخر وهو الخفية اخفاء الدعاء من اداب الدعاء ورفع الصوت بالدعاء هذا من الاعتداء في الدعاء - [00:09:25](#)

تحرص يا اخي الكريم على ان تخفي دعائك ما امكن لا ترفع صوتك بالدعاء الله تعالى يسمع دعائك السر والعلانية عنده سواء. واسرورا

قولكم او اجهروا به ايها الاخوة سنستكمل غدا ان شاء الله الحديث عن بقية اداب الدعاء. اسأل الله تعالى ان يستعملنا جميعا في

طاعته - 00:09:43

وان يوفقنا لليلة القدر وان يجعلنا ممن يفوز بجزيل الثواب وعظيم الاجر. وان يوفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:06